درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في لواء الرمثا

د. قمرة محمد القاضي[i]

تاريخ الاستلام 2024/5/21
تاريخ القبول 2024/8/26

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في لواء الرمثا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لعينة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثة استبانة تكونت من (24) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من 40 مديرًا ومديرة تم اخيارهم بالطريقة القصدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أنّ أداة الدراسة حصلت على درجة متوسطة وبمتوسط حسابي مقداره (2.30) حيث جاءت تقديرات المدراء بمتوسط حسابي مقداره (2.32) وجاءت تقديرات المديرات بمتوسط حسابي مقداره (28،2)
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<0.05) لدرجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج تعزى (للجنس والخبرة الإدارية) بينما يوجد فروق لمتغير المؤهل العلمي ولصالح (حملة الماجستير فما فوق).

الكلمات المفتاحية: التعليم الدامج، نظريات القيادة والإدارة المعاصرة، مديرو المدارس، لواء الرمثا، الأردن.

---

[i] جامعة اليرموك

The Extent of Application of Contemporary Leadership and Management Theories in the Educational Field in the Context of Inclusive Education from the Point View of School Principals in Ramtha District

Abstract

The study aimed to reveal the degree of application of contemporary leadership and management theories in the educational field in the context of inclusive education from the point of view of school principals in Ramtha District. The study relied on the descriptive survey approach for the study sample. To achieve the study objectives، the researcher prepared a questionnaire consisting of (24) paragraphs and the study sample consisted of (40) principals who were chosen intentionally. The results of the study showed the following.

- The study tool obtained an average score with an arithmetic mean of (2.30)، as the principals' estimates came with an arithmetic mean of (2.32) and the principals' estimates came with an arithmetic mean of (2.28).
- There are no statistically significant differences at the significance level ($a<0.05$) for the degree of application of contemporary leadership and management theories in the educational field in the context of inclusive education attributed to (gender and administrative experience)، while there are differences for the variables of academic qualification in favor of (holders of a master's degree and above).

Keywords: Inclusive Education، Contemporary Leadership and Management Theories، School principals، Ramtha District، Jordan.

مقدمة:

يعد القطاع التربوي وعلى رأسها المدارس الحكومية والخاصة من القطاعات الهامة التي يصنع فيها رأس المال البشري، وإبراز دورها في النواحي الاجتماعية والاقتصادية كما تساعد في بناء الأجيال لتحمل المسؤولية في تقدم المجتمع.

ويشكل التعليم الدامج مطلبًا ضروريًا أساسيًا عند أولياء الأمور للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل توفير البيئة التعليمية الدامجة، لإلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية لما لهم من حق التعليم؛ فالتعليم حق الجميع، كما أنّ التعليم الدامج يساهم في تعزيز فرص الحصول على العمل والمشاركة بشكل فاعل في المجتمع.

يمثل ذوي الاحتياجات الخاصة عبر العصور أحد المظاهر الكامنة في شتى المجتمعات على اختلافها كنتاج لعوامل ومتغيرات اجتماعية، وبدأ الاهتمام بهم بدء القرن العشرين حيث حدث تغير في الرؤى تجاههم، فلم يعد ينظر اليهم كأشخاص سلبيين وغير مؤثرين في المجتمع (الشيخ وأخرون، 2010).

ويقوم الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية على حق المواطن للحصول على فرصة تعليمية مساواة بالطلبة العاديين في الحقوق والواجبات والتعاون بينهم، وتكمن فلسفة دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلبة التعليم العام، وتقديم خدمات متنوعة وفقا لاحتياجاتهم التربوية (الفايز، 2008).

تطور تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً والمعاقين فكرياً بشكل خاص وشهد مراحل متعددة، بدءًا من أوقات العزل وصولاً إلى القانون الأمريكي في عام 1975 الذي أكد على حق التعليم لجميع المعاقين. شهدت هذه التطورات تطورًا واسعًا وبأشكال مختلفة من الدمج في التعليم العام. تلاها حركات إصلاح في النظام التربوي تجاه المدرسة الشاملة، التي تعزز مبادئ الإدماج والمساواة، وتتحدى التهميش والتمييز، مما يؤكد على قبول جميع الطلاب بغض النظر عن احتياجاتهم، وفقًا للدراسة التي أجراها ،(Tuggener Graf & Szada،2011).

تلعب القيادة دورًا حيويًا في حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج إلى قادة قادرين على تنظيم وتطوير المؤسسات بمختلف أشكاله، ويُسلط الضوء على أهمية دراسة القيادة بمختلف جوانبها وأبعادها، بهدف فهم الخصائص المميزة لها. ويعزز هذا التحليل من إمكانية استخدام المعلومات العلمية في تطوير المهارات القيادية وفهم كيفية تحفيز الأفراد لتحقيق أهدافهم من خلال التوجيه والإلهام. (مقابلة، 2011).

وتمثل القيادة التربوية في المدرسة أساس النجاح والتميز، وهي العنصر الرئيس للتغير وتحسين الفاعلية في أجواء المدرسة، ويتطلب ذلك من القيادة التربوية التمتع بالمهارات القيادية، والإلمام بالمهام والمسؤوليات المنوطة بهم والأدوار المتوقعة منهم، حتى يكونوا قادة ذو كفاءة عالية للنهوض بالمدرسة وجعلها بيئة جاذبة للتعلم وتحقيق أهدافها (الشراري، 2016).

وتتسم العملية التربوية بأنها عملية إنسانية، على كافة أبعادها ومستوياتها، فهي نشاط إنساني، يهدف لتحقيق غايات إنسانية، وتقوم بها مؤسسة إنسانية، ويستفيد منها الإنسان لذلك فإن تعامل قيادة النظام التربوي مع مختلف أبعاد العملية التربوية، لذلك فمن الضروري أن يطور القادة التربويون أسلوبًا لكيفية قيادة الإنسان والتعامل معه، بحيث يحفزه لبذل أقصى ما يمكنه من جهد أثناء قيامه بدوره الموكل إليه عن قناعة ورضا (العجارمة، 2012).

وقد نوه (المزيرعي، وعلي، 2019) أنّ برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية شهدت تحولًا سريعًا في مجال تربية وتعليم ذوي الإعاقة عامة، وتحديدًا فيما يتعلق بالصم وضعاف السمع بدأ التركيز بمرحلة الإهمال والعزل، ومن ثم تقديم اهتمام متزايد لحقوقهم.
تقدمت البرامج إلى مرحلة حقهم في التعليم، سواء كان ذلك في فصول ملحقة بالمدرسة العادية (دمج جزئي) أو ضمن سياق الفصل العادي (دمج كلي) ووصلت هذه التطورات إلى مرحلة التعليم الشامل، حيث يتم دمج فئات ذوي الإعاقة داخل الفصول الدراسية في المدرسة العادية، وجاءت الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج في الأردن ترجمة لأحكام قانون حقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة رقم (20) لسنة 2017.
والتعليم الدامج هو نظام يتضمن تقديم محتوى تعليمي جيد، وإعداد واجهة تفاعل مناسبة تشتمل على الأدوات المناسبة لتقديم محتوى وتحقيق التفاعل، إلى جانب ذلك لا بد من دعم واجهة التفاعل من خلال البئية الأساسية للنظام، وأن تعمل بشكل متناغم (Laster.2012).

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من قلة البحوث والتحليلات التي تسلط الضوء على تطبيق نظريات القيادة في سياق التعليم الدامج، ومن خلال عملي كمديرة مدرسة في لواء الرمثا، وتواصلي مع زملائي في الميدان التربوين، وبالاعتماد على الدراسات السابقة كدراسة الحديد، (2022)، ودراسة القبالي، والمحاسيس، (2023) تبين أنّ هناك حاجة ملحة إلى فهم أعمق لدور القادة في تحفيز الطلاب وتعزيز فعالية التعلم داخل بيئة تعليم متكاملة. كما تفتقر الدراسات السابقة إلى استكشاف أثر القيادة المستدامة وتأثيرها على تطوير المؤسسات التعليمية في سياق التعليم الدامج. كما تعتبر قضايا التنمية المستدامة وتضمينها في المناهج التعليمية جوانباً قليلةً الاهتمام في الأدبيات الحالية.

أسئلة الدراسة:

س1: ما درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة على الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مدراء ومديرات المدارس في لواء الرمثا؟
س2: هل تختلف درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة على الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في لواء الرمثا باختلاف المتغيرات الآتية :(الجنس، المؤهل، الخبرة الإدارية)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة ضمن محورين رئيسين هما:

أولاً- الأهمية النظرية:

تأتي أهمية في ضوء المشكلة تبحثها، وهو درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة على الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج، وبالتالي فإن أهميتها النظرية تبرز فيما ستوفره من معلومات حول درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة على الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج.

ثانيًا: الأهمية العملية:
تبرز أهميتها العملية من كونها تسهم في التعرف على درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة على الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج كما تكشف هذه الدراسة عن جوانب القصور في تطبيق نظريات القيادة والإدارة في التعليم الدامج، وستساعد هذه الدراسة قد تساعد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تعزيز التعلم الشامل وتطوير الممارسات التربوية وتحسين أداء مدير المدرسة من خلال فهم دور القيادة في تحفيز وتوجيه الطلبة. وسيتفاد منها في دراسات أخرى لما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

أهداف الدراسة:
تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:
1- تقييم درجة تطبيق نظريات القيادة، في سياق التعليم الدامج لتقييم تأثيرها على العملية التربوية.
2- أثر دور القيادة في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة داخل المناهج التعليمية وتحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والمستقبلية.
3- تسليط الضوء على الممارسات الفعّالة في مجال التعليم الدامج وفحص كيفية تحقيق القيادة التربوية لتلك الممارسات.

التعريفات الإجرائية:
نظريات القيادة المعاصرة: هي مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تركز على فهم كيفية توجيه وإدارة المؤسسات التعليمية بشكل فاعلن وتتنوع هذه النظريات وتتطور مع تقدم البحث والتجارب التربوية. وتبرز أهمية التفاعل والتواصل القائم على الرؤية المشتركة، وتحفيز وتمكين الفريق التعليمي.
التعليم الدامج: يتضمن التعليم الدامج توفير فرص تعلم شخصية لكل فرد يشمل التطوير الأكاديمي، وتنمية المهارات الحياتية والتفاعلات الاجتماعية. ويشمل هذا النهج أيضًا دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمان المساواة في الوصول إلى فرص التعليم.

حدود الدراسة:
اشتملت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:
- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في لواء الرمثا.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من مديري ومديرات المدارس في لواء الرمثا.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الرمثا.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2023-2024.

الدراسات السابقة:
أجرت موري (Moore.2005) للتعرف على أوجه دعم إدارة المدرسة لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لأن تعليمهم داخل فصول الدمج يعزز فاعلية التعلم. وتم ذلك بتطبيق

استبانة على عينة قوامها (296) مدرس ومدير من (67) مدرسة ابتائية بجنوب غرب فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية للتعرف على آرائهم إزاء أوجه الإداري بمدراس الدمج.
وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تجهيز فصول الدمج بأحدث الوسائل التكنولوجية التي تيسر سير العملية التعليمية.
بينت دراسة سوبان وشما، يو Subban & Shama،(U 2006) أسس دمج الطلبة ذوي الإعاقة بالصفوف العادية، ومدى دراية المعلمين بالتشريعات والقوانين التي من خلالها التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، وطبقت الدراسة على عينة من (122) معلمًا من مدينة فكتوريا باستراليا أظهرت نتائج الدراسة وجود وعي جيد لدى هولاء المعلمين بحقوق الطلبة ذوي الإعاقة، وأسس دمجهم بالفصول مع أقرانهم الأسوياء كأحد متطلبات تمكين ذوي الإعاقة من حقهم في التعليم.
أجرى اونيل (ONeill،2011) دراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات التدريس والممارسات المنهجية التي تدعم النتائج الأكاديمية الإيجابية للطلاب ذوي الإعاقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي في مراجعة الأدبيات والقوانين الخاصة بذوي الإعاقة، والمنهج الاسقصائي من خلال مقابلة المعلمين والمديرين في ثانوية ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت الدراسة أنَّ أهم العوامل التي ساهمت النجاح الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة ما يلي: العدالة في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة مثل أقرانهم العادين. والتخطيط المرن المدمج في الجدول اليومي قدم فرصة للمعلمين لتقديم ما يناسب طلابهم، ومناخ المدرسة التنظيمي المبني على الالتزام بدعم جميع الطلاب كان جزءًا من ثقافة المدرسة. ويحتل التدريب أهمية قصوى كعنصر رئيس في عملية تطوير أداء الأفراد، ويتطلب عناية فائقة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة؛ ضمانًا لتحقيق الأهداف المحددة، حتى يتمكن الفرد العامل من تأدية عمله بأسلوب ذو سلوك واتجاهات إيجابية. ونظرًا للتطورات التكنولوجية والاقتصادية العالمية واتجاه المؤسسات نحو الانفتاح والتوسع تزداد الحاجة لتدريب وتأهيل الكادر الوظيفي في أي مؤسسة.
أجرى كروفت (Croft،A.2013) دراسة هدفت إلى تعزيز إمكانية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض مع المدارس العادية، والعمل على نشر التعليم الدامج لزيادة الوعي الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة وأولياء الأمور، أجريت الدراسة في بريطانيا، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ التعليم الدامج ساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على زيادة المعرفة الفكرية والاجتماعية لديهم، وساهم في التطور المعرفي لأفراد المجتمع وتقبل الطلبة العاديين لعملية التعليم الدامج.
وأجرى الغيلات، والصمادي (2015) بدراسة هدفت إلى تطوير معايير لضمان جودة برامج التعليم الدامج وفحص درجة انطباقها على البرامج المقدمة في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (50) برنامجًا للتعليم الدامج تتبع لقطاعات حكومية وخاصة في محافظة العاصمة، ولتحقيق هدف الدراسة طورا الباحثان مقياس لضبط الجودة في برامج التعليم الدامج تكون من (200) مؤشرًا، تم توزيعها على تسعة أبعاد. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ جودة برامج التعليم الدامج على البرامج المقدمة في الأردن كانت متوسطة.
وقام السويطي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات وآراء المعلمين والإداريين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (110) معلمًا وإداريا من المدارس الابتدائية وأظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو فكرة التعليم الدامج كانت إيجابية، وهذه الفكرة من شأنها تقرب الطلبة ذوي

الاحتياجات الخاصة من الحياة الإجتماعية، وتهيئ لهم فرصا للتعامل والتفاعل، وتحفيز قدراتهم مع الطلبة العاديين.

أجرى محمد (2017) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تفعيل التعليم الدامج لدى مديري المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا وتكونت عينة الدراسة من (203) معلم ومعلمة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أنّ درجة تفعيل مديري المدارس الخاصة للتعليم الدامج من وجهة نظر المعلمين في محافظة مأدبا تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

أجرى الشعبان (2017) دراسة بعنوان الجودة الشاملة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية بمدارس الدمج الحكومية مراحلها الثلاث بمحافظة جدة، تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (123) مدير مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في محافظة جدة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أهم الصعوبات في مجال القيادة المدرسية هي قلة الصلاحيات وقلة توفر المعلومات الكافية عن الاتجاهات الإدارية الحديثة، وكثرة التعليمات والأعمال الروتينية المقيدة والمركزية لاتخاذ القرارات.
- أهم الصعوبات في مجال الخطط، قلة الإمكانات المادية والبشرية، وقصور في ممارسة التخطيط الاستراتيجي.
- أنّ درجة ممارسة مديري المدارس في مجالات القيادة المدرسية والتخطيط والتدريس والرقابة والمتابعة كانت بدرجة متوسطة، أما في مجال التنظيم فقد كانت درجة عالية.

وناقش زوالي، وسيلة (2021) موضوع دمج الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية، والمعروف أيضًا باسم التعليم الدامج للطلاب ذوي الإعاقة، معترف به على نطاق واسع باعتباره قضية مهمة في التعليم سواء داخل الحدود الوطنية أو على المستوى الدولي. يرتكز التعليم الدامج على مفهوم اجتماعي وأخلاقي أساسي يعارض تصنيف الأفراد وعزلهم على أساس إعاقتهم، بما يتماشى مع المبادئ التي تدافع عنها حركة حقوق الإنسان. كان الهدف من هذا البحث هو استكشاف الفلسفة الأساسية والإطار المفاهيمي والتحديات المرتبطة بالتعليم الدامج، بالإضافة إلى تحديد الشروط اللازمة لتنفيذه بنجاح.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الدامج يقدم العديد من المزايا التي تفوق بكثير أي عيوب علاوة على ذلك، هناك تحول ملحوظ نحو تبني التعليم الدامج بين مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب ومع ذلك، هناك عقبات وقيود مختلفة من حيث التنظيم والهيكل والموارد المادية التي تتطلب التخطيط الدقيق ووضع الاستراتيجيات للتغلب عليه، ومن أجل تنفيذ التعليم الدامج بنجاح، لا بد من توفر المهارات والقدرات والاستراتيجيات اللازمة، ويجب أن يُنظر إلى تحقيق التعليم الدامج على أنه التزام ومسؤولية مجتمعية جماعية، متجذرة في التضامن والتعايش وقبول الآخر.

أجرت الرفاعي (2021) دراسة هدفت إلى معرفة كيفية استخدام القادة التربويين لنوع من القيادة يسمى القيادة الجاذبة، وتم سؤال المعلمين عن تجاربهم مع هؤلاء القادة ونظروا في الاختلافات بناءً على متغيرات مثل الجنس والخبرة ومستوى التعليم، استخدمت الاستطلاع للحصول على آراء المعلمين. وقد قامت باستطلاع آراء (220) معلمًا، وهو ما يمثل من إجمالي عدد المعلمين. وأظهرت النتائج أنّ القادة في منطقة العاصمة التعليمية جيدون جداً في استخدام الأبعاد الأربعة للقيادة الجاذبة.

أجرى محمد، والزكي (2022) دراسة هدفت الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل تربية المواطنة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة دومياط، وتكونت عينة الدراسة من (250) مديرًا وموكلًا في المدارس الابتدائية الدامجة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ واقع الإدارة المدرسية في تربية المواطنة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة جاء بدرجة متوسطًا، وجاء دور الإدارة المدرسية اتجاه أولياء الأمور بدرجة منخفضة.

أجرت الحديد (2022) دراسة هدفت التعرف إلى مجالات التدريب المحددة التي يحتاجها المعلمون في مدارس التعليم الدامج في منطقة ماركا، كما يراها المشرفون التربويون. وتكونت عينة الدراسة من (49) مشرفًا ومشرفة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت ببناء استبيان لتقييم الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مختلف المجالات، وأظهرت النتائج أنّ الاحتياجات التدريبية للمعلمين تم تقييمها على أنها ذات أهمية متوسطة. علاوة على ذلك، لم تكن هناك اختلافات ملحوظة في الاحتياجات التدريبية بين المعلمين على أساس جنسهم أو مؤهلاتهم أو سنوات خبرتهم.

أجرى القبالي، ومحاسيس، (2023) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية الدامجة في الأردن لدورهم الإشرافي على برنامج التعلم الدامج، تكونت عينة الدراسة من (14) مديرًا ومديرة تم اختيارهم باستخدام العينة القصدية، وشملت المدارس الدامجة في العاصمة عمان كافة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- حاجة مدراء المدارس إلى دورات متخصصة في مجال التعليم الدامج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) تعزى لمتغيري الجنس والخبرة وعدد الدورات في مجال ذوي الإعاقة.

الطريقة والإجراءات:

1- تم إجراء دراسة وصفية تحليلية باستخدام الاستبانة الإلكترونية.
2- تم التأكد من صدق ثبات الأداة.
3- تم توزيع الاستبانات وجمعها إلكترونيا.
4- تم التحليل الاحصائي.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة الإلكترونية ولمناسبة أغراضها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء ومديرات المدارس الحكومية المطبقين لنظريات القيادة المعاصرة في إطار التعليم الدامج، وقد بلغ عددهم (70) مديرًا ومديرة في مديرية التربية والتعليم في لواء الرمثا خلال العام الدراسي (2024/2023)، حسب الموارد البشرية لمديرية الرمثا.

عينة الدراسة:
تكونت من (40) مديرًا ومديرة من مجتمع الدراسة وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، والجدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الإدارية

مديرية الرمثا	ذكور	إناث	المجموع
الجنس	18	22	40
دبلوم عالي فأقل	9	10	19
ماجستير فأكثر	9	12	21
الخبرة اقل من 10 سنوات	12	11	23
الخبرة أكثر من 10 سنوات	6	11	17

أداة الدراسة:
تم بناء استبانة اعتمادًا على تطبيق نظريات القيادة المعاصرة في إطار التعليم الدامج حيث تم إعدادها وتصميمها ووضعها في صيغتها النهائية وفق الخطوات التالية: دراسة الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة، رأي المختصين التربويين، وخبرة الباحثة في الإدارة المدرسية.

صدق الأداة:
تم التأكد من صدق الأداة ومدى شمولتيها ووضوح صياغتها ودقتها بعرضها على ثمانية محكمين في تخصصات تربوية وقدموا أراءهم للتعديل أو الدمج، أو الحذف لبعض الفقرات، حيث تم حذف (6) فقرات من الاستبانة بصورتها الأولية وتعديل الفقرات لغويًا بما أجمع عليه المحكمين بنسبة (85%) وتم تعديله وأصبحت مكونة من (24) فقرة بصورتها النهائية مشتمله على الفقرات ذات العلاقة واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة، متوسطة، قليلة).

ثبات الأداة:
للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لها بتطبيقها على عينة مكونة من (22) مديرة و(18) مديرًا من مجتمع الدراسة عن طريق الإختبار وإعادة والاختبار-Test (Retest) بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، بهدف استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أداء العينة في التطبيق الأول، وأدائها في التطبيق الثاني حيث بلغ معامل بيرسون (0.94) وتم احتساب معامل (كرونباخ – الفا) للاتساق الداخلي للأداة كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): قيم معامل ارتباط بيرسون للأداة ككل

المدراء	المديرات
0.91	0.90
كرون معامل كرون باخ الفا	
المدراء	المديرات
0.93	0.91

متغيرات الدراسة:
اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:
المتغير المستقل:الجنس: (ذكر/أنثى)
المؤهل العلمي: (دبلوم عالي فأقل، ماجستير فأكثر)
سنوات الخبرة: (10 سنوات فأقل، 10 سنوات فأكثر)
المتغير التابع: إجابات عينة الدراسة على درجة تطبيق نظريات لقيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج.

إجراءات الدراسة:
تم تحديد مشكلة الدراسة في نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج، وتم تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة في مديرية التربية والتعليم في لواء الرمثا بالطريقة القصدية للمدراء والمديرات وقامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وتم التأكد من صدقها وثباتها، حيث تم بناؤها اعتمادًا على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، ووزعت الاستبانات بشكل إلكتروني (جوجل فورم) من قبل الباحثة على أفراد عينة الدراسة وتوضيح المطلوب فيه وتم استلامها إلكترونيا، وتم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة.
طريقة تصحيح الأداة: اعتمدت الباحثة المعيار الاحصائي الآتي لتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة:
-1.00 اقل من 1.49 بدرجة قليلة
-1.50 اقل من 2.49 بدرجة متوسطة
-2.50-3.00 بدرجة كبيرة

المعالجة الإحصائية:
للإجابة على السؤال الأول: ما درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
للإجابة على السؤال الثاني: هل تختلف درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان المدارس في لواء الرمثا باختلاف المتغيرات الآتية الجنس، المؤهل، الخبرة الإدارية؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة:
للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مدراء ومديرات المدارس في لواء الرمثا؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينات الدراسة والجدول (3)، يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	استنادًا للنظريات الحديثة في القيادة والإدارة إلى تقييم ممارسات داعمة للتعليم الدامج.	2.10	0.91	متوسطة
2	17	إيجاد اتجاهات إيجابية بدمج الطلاب ذو ي الإعاقة في التعليم والتوعية بأهميتها.	2.15	0.94	متوسطة
3	8	عمل تشخيص شمولي تكاملي للتعرف على الطلبة ذوي الاعاقة.	2.50	0.95	كبيرة
4	15	تهيئة البيئة الداخلية للمدرسة لوصول الأشخاص ذوي الإعاقة لها.	2.20	0.90	متوسطة
5	6	رفع توصيات إلى أصحاب القرار لتطوير مناهج التعليم واستراتيجياته لتتوافق مع متطلبات التعليم الدامج.	2.54	0.86	كبيرة
6	20	العمل على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة المتسربين من المدرسة في برامج التعليم غير النظامي.	2.00	0.84	متوسطة
7	22	العمل على حصول تعلم نوعي للطلبة ذوي الإعاقة على أساس المساواة وتكافؤ الفرص مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة.	1.90	0.88	متوسطة
8	3	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لإبراز دورها في التوعية بخصوص الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم.	2.58	0.94	كبيرة
9	4	الترويج لدرجة أهمية التعليم الدامج للأطفال ذوي الإعاقة ومدى مساهمة ذلك في تحسين فرصهم في الحياة.	2.55	0.90	كبيرة
10	21	إيجاد اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي تجاه التعليم الدامج.	1.95	0.93	متوسطة
11	1	الحد من الممارسات التقليدية السلبية التي تعزل الطلبة ذو ي الإعاقة عن التعليم النظامي.	2.65	0.88	كبيرة
12	4	العمل على منع التنمر على الطلبة ذوي الإعاقة.	2.55	0.90	كبيرة
13	10	تحديد البرامج العلاجية والخطط التربوية الفعالة ومتطلبات التعليم الدامج لملائمتها للطلبة ذوي الإعاقة.	2.42	0.84	متوسطة
14	13	العمل على تصميم البرامج التربوية الفردية وبرنامج تعديل السلوك المناسب للطلبة ذوي الإعاقة وإعدادها	2.35	0.86	متوسطة
15	2	التأكيد على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم الدامج في بيئة آمنة خالية العوائق والحواجز في مختلف أنواعها.	2.60	0.92	كبيرة
16	18	توفير بيئة تعليمية حديثة ممكنة لكل الطلبة وتستجيب لمتطلبات وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المباني المدرسية.	2.10	0.88	متوسطة
17	12	رفع القدرات المهنية للكوادر الإدارية والفنية مما يتلائم مع متطلبات التعليم الدامج.	2.40	92،0	متوسطة
18	15	تشجيع تكنولوجيا المساندة في دعم تعليم الطلبة ذوي الإعاقة داخل الغرفة الصفية.	2.20	0.88	متوسطة
19	8	العمل على تأكيد دور الأسرة في برامج التدخل المبكر.	2.50	0.90	كبيرة

20	11	معالجة أسباب تسرب الطلبة ذوي الإعاقة من المدرسة.	2.41	0.89	متوسطة
21	14	تشجيع الهيئة الإدارية والفنية في المدارس بإجراء البحوث الموجهة نحو التعليم العالي الدامج واستراتيجياته.	2.30	0.86	متوسطة
22	7	العمل على إيجاد حلول للتحديات التي يواجهها التعليم الدامج.	2.55	0.93	كبيرة
23	23	توفير الكوادر المساندة من الاختصاصيين تنفيذ التعليم الدامج (المعلمين المساندين والاخصائيين المساندين على التعليم الدامج).	1.65	0.87	متوسطة
24	24	العمل على إيجاد اليه لمتابعة وتقييم التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة بشكل دوري.	1.45	0.88	قليلة
الأداة ككل			2.30	0.84	متوسطة

أظهرت نتائج السؤال في الجدول (3) أنّ أداة الدراسة ككل حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.30) وانحراف معياري مقداره (0.84) حيث جاءت تقديرات مديري المدارس بمتوسط حسابي مقداره (2.32) وانحراف معياري مقداره (0.96) وجاءت تقديرات المؤشرات بمتوسط حسابي مقداره (2.28) وانحراف معياري مقداره (0.88). أما بخصوص فقرات أداة الدراسة يوضح الجدول (3) أنَّ الفقرة ذات الرقم (11) عملهم على الحد من الممارسات التقليدية السلبية التي تعزل الطلبة ذوي الإعاقة من التعليم النظامي. جاءت متوسط حسابي مقداره (2.65) وانحراف معياري مقداره (0.88) وجاءت بدرجة كبيرة. أما الفقرة ذات الرقم (8) فقد جاءت في المرتبة الثانية والمتوسط الحسابي مقداره (2.85) وانحراف معياري مقداره (0.94). أما أقل الفقرات التي حصلت على المرتبة (24) حسب تقديرات أفراد الدراسة هي الفقرة ذات الرقم (24) ومتوسط حسابي (1.45) وانحراف معياري مقدره (0.88). أما الفقرة ذات الرقم (23) حصلت على المرتبة (23) حسب تقديرات أفراد العينة الدراسية بمتوسط حسابي مقداره (1.65) بانحراف معياري (0.87).

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان المدارس في لواء الرمثا باختلاف المتغيرات الآتية الجنس، المؤهل، الخبرة الإدارية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة وتحليل التباين الثلاثي وجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة

الجنس	العدد	س-	ع
ذكور	18	2.32	0.96
إناث	22	2.28	0.88
المؤهل العلمي			
بكالوريوس+دبلوم تربية	19	2.35	0.97
ماجستير فأكثر	21	2.25	0.92
الخبرة الادارية			
10 سنوات فما دون	23	2.37	0.89
اكثر من عشر سنوات	17	2.27	0.92

يتبين من الجدول (4) أنّ تقديرات المدراء والمديرات على أداة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (2.30) وانحراف معياري (0.84). ولتحديد الفروق الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي حسب متغيرات الدراسة والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الثلاثي وفقا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.758	1	0.758	1.802	0.08
الخبرة الادارية	0.346	1	0.346	0.642	0.14
المؤهل العلمي	1.47	1	1.47	1.625	0.04
الخطأ	46.3	37	124.960		
المجموع	7198	40			

يلاحظ من الجدول (4) أنه لا يوجد فروق ذات صلة دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0،05) تعزى لصالح الجنس والمؤهل العلمي. بينما يوجد فرق يعزى لمتغير الخبرة الإدارية لصالح خبرة عشر سنوات فأكثر.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة السؤال الأول: ما درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء الرمثا؟

أظهرت نتائج السؤال أنّ أداة الدراسة ككل جاءت بدرجة متوسطة حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.30) حيث جاءت تقديرات مديري المدارس بمتوسط حسابي مقداره (2.32) وجاءت تقديرات المديرات عند متوسط حسابي مقداره (2.28) يلاحظ أنّ دور القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في لواء الرمثا بدرجة متوسطة، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى شمول أداة الدراسة على فقرات تتعلق بالاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج (2019-2029) والتي بدورها تركز على مبررات التعليم الدامج والتحديات والمخاطر المتوقع مواجهتها في تطبيق التعليم الدامج، بالإضافة إلى التركيز على المحاور الرئيسية الاستراتيجية العشرية التي تنبثق عنها المحاور الآتية: السياسات والتشريعات والتوعية، والإعلام والتعلم والتعليم والموارد البشرية وبناء القدرات، والبحوث والدراسات العلمية، وقواعد البيانات، كما يعزى ذلك إلى التزام المدراء والمديرات بتعليمات وزارة التربية والتعليم الخاصة بالتعليم الدامج. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة محمد (2017) والتي جاء فيها تفعيل مديري المدارس الخاصة للتعليم الدامج بها، بدرجة متوسطة، ودراسة الشعبان (2017) التي جاءت تقديرات المدراء بدرجة متوسطة، ودراسة محمد، زكي (2022) والتي جاء بعد تفعيل دور مدير المدرسة للتعليم الدامج بدرجة متوسطة.

أما الفقرة ذات الرقم (11) وهي الحد من الممارسات التقليدية السلبية التي تعزل الطلبة ذوي الإعاقة من التعليم النظامي جاءت في المرتبة الاولى (2.30) وبمتوسط حسابي مقداره (2.65) ويعزى ذلك إلى إيمان أفراد عينة الدراسة (المدراء والمديرات) بأهمية دمج الطلبة

ذوي الإعاقة في التعليم النظامي على الحد من الممارسات التقليدية السلبية التي تعزل الطلبة ذوي الإعاقة من التعليم النظامي.
أما الفقرة ذات الرقم (24) وهي العمل على إيجاد آلية لمتابعة وتقييم التعليم الدامج للطلبة ذوي الإعاقة بشكل دوري وجاءت بالمرتبة (24) وبمتوسط حسابي مقداره (1.45) وانحراف معياري مقداره (0.88) وربما يعزى ذلك لقلة المام أفراد عينة الدراسة (المدراء والمديرات) في إيجاد آلية لمتابعة وتقييم التعليم الدامج للطلبة، أو يعزى لانشغال الإدارة المدرسية بأعمال إدارية وفنية كثيرة تكون على حساب متابعة وتقييم التعليم الدامج.
مناقشة السؤال الثاني: هل تختلف درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان المدارس في لواء الرمثا باختلاف المتغيرات الآتية الجنس، المؤهل، الخبرة الإدارية؟
أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي للسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (a=0،05) تعزى للجنس والخبرة الإدارية، ويعزى ذلك إلى التزام مديري ومديرات المدارس الحكومية على تعليمات وزارة التربية والتعليم بخصوص التعليم الدامج، ووجود قسم خاص في مديرية التربية والتعليم لمتابعة التعليم الدامج في المدارس، لذلك جاءت تقديرات المدراء والمديرات بدرجة كبيرة على دور نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في التعليم الدامج. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة القبالي والمحاسيس (2023) والتي جاء فيها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والخبرة.
وأظهرت نتائج السؤال كما هو واضح في جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير فأكثر، ويعزى ذلك لتمكين المدراء والمديرات ذوي المؤهل العالي من تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في تمكين الطلبة ذوي الإعاقة من الانتظام في التعليم النظامي.

التوصيات:
استنادًا لنتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:
- العمل على عقد دورات ادارية للتعليم الدامج لمديري ومديرات حملة البكالوريوس والدبلوم.
- تبادل الخبرات بالتعليم الدامج من مديري ومديرات المدارس في لوا الرمثا.
- عقد دورات تدريبية لمديري ومديرات المدارس التي تعزز التعليم الدامج بالفقرات التي حصلت على درجات قليلة.
- وضع دراسة علمية أمام الإشراف التربوي في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا لمتابعة درجة تطبيق نظريات القيادة والإدارة المعاصرة في الميدان التربوي في سياق التعليم الدامج، وتزويد الوزارة بتقارير.
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مديريات التربية والتعليم في الأردن.

المراجع العربية:

الحريري، محمد. (2016). تصور مقترح لتطوير برنامج القيادة التربوية في جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (169)، ج4.

الرفاعي، ضياء. (2021). آراء التربويين في تطبيقات القيادة الجذابة لدى القيادات التربوية في مدرس دولة الكويت. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.153(135)، 169-190.

زوالي، وسيلة. (2021). الحق في التعليم الدامج للطلاب ذوي الاعاقة. https:\\www.asjp.cerist.dz

السويطي، عبدالله. (2016). اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو ادماج الاطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية (25)، (114-132).

الشعبان، خالد. (2017). الجودة الشاملة مدخل لتطوير الادارة المدرسية لمدارس الدمج الحكومية بمراحلها الثلاث بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى-السعودية.

الشيخ، زينب، وآخرون. (2010). تقويم فاعلية التربية الخاصة في دولة الكويت، المجلة التربوية، عدد (91) المجلد (24). مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

الحديد، غدير. (2022). الحاجات التدريبية لدى معلمي مدارس التعلم الدامج في تربية لواء ماركا من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة الشرق الاوسط للعلوم التربوية والنفسية، 2(1)،61-39

العجارمة، موفق. (2012). الأنماط القيادية المساندة لدى مديري المدراس الخاصة وعلاقتها بمستوى جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان: رسالة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية- جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الغيلات، أحمد والصمادي، جميل. (2015). تطوير معايير جودة برامج التعليم الدامج وفحص درجة انطباقها على البرامج المقدمة في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد 42 العدد (3).

الفايز، حصة. (2008). دمج الأطفال ذو الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الاطفال، دار المواجب العربية، الرياض.

القبالي، يحيى، ومحاسيس سامي. (2023). واقع ممارسة مدراء المدارس الحكومية الدامجة لدورهم الاشرافي على برنامج التعليم الدامج فب العاصمة عمان من وجهة نظرهم أنفسهم مجلة (JEPS)، عدد (7).

محمد، حنين. (2017). درجة تفعيل التعليم الدامج لدى مدراء المدارس الخاصة في محافظة مادبا من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

محمد، دينا، والزكي احمد. (2022). واقع ور الادارة المدرسية في تربية المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي لمحافظة دمياط، بحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية–جامعة دمياط المجلد (38) العدد (84).

المزيرعي، يزيد وحنفي، وعلي. (2019). توقعات المعلمين نحو تطبيق التعليم الشامل للتلاميذ الصم وضعاف السمع في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 3(9)، 399-430.
مقابلة، محمد. (2011). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية، الناشر.Al Manhal : Jordan.

المراجع الأجنبية:

Croft،A. (2013). Promtiny access to education for disabled children in lowicome countries: Do we need to know how many. disabled children there are? International journal of Educational Development،33(3)233-243.
Graf،K.،& Mettauer-Szaday،B. (2011).
Rezeptbuch schulische Integration. Bern.
Pl،T, joller- Laster.G.(2012). Redefining Blended Learning. Workshop on Blended Learning،Chicago.
Moore، Brian. Perception Of Teacher and Administrators of the Organizational Supports for Inclusion Programs in Southwest Florida Elementary Schools. Published PHD. University Of Central Florida،DAL،Vol. 66.No. 8، 2005: 2795.
O'Neill, S. M. 2011. Academic Standards and Students with Disabilities: School Practitioners` Perspectives of Pedagogical Strategies and Systemic Paractices Leading to Academic Success ، ProQuest LLC، Ed.D. Dissertation، the George Washington University. P203،ERIC: ED524373.
Subban & Shama، U. "Primary School Teachers Perceptions of Inclusive Education in Victoria, Australi, "International Journal of Special Education, Vol. 21, No.1،2006.